مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

دور مدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم وريادة الأعمال بسلطنة عمان

The role of Holy Quran schools in promoting education and entrepreneurship in the Sultanate of Oman.

صُبَيّة بنت عبد الرشيد البلوشي[1] رضوان جمال الأطرش[2] عبد الله بن سالم الهنائي[3]

Abdulla Salem Al–Hinai Radwan Jamal Elatrash Subaiya Abdul Rasheed Al Balushi

ملخص الدراسة:

أنزل الله ﷻ القرآن الكريم؛ حتى يكون هداية للبشرية أجمعين، وجعله المصدر الأول لتعاليم الشرع، وبيّن فيه كل ما يضبط حياة الإنسان روحياً وجسدياً ومعنوياً، وكتب الأجر العظيم لكل من قرأه وعمل به، ومن جعله منهاج حياته نال سعادةُ الدارين، وتكفل الله ﷻ بحفظه إلى يوم الدين، وتقام به أعظم أركان الإسلام وهو الصلاة، فكانت العناية بكتاب الله العظيم منذ عهد نزوله، وذلك بتلاوته حق تلاوته، وتعلمه وتعليمه بأساليب وطرق متنوعة، وتطورت أساليب تعليم القرآن جيلاً بعد جيل، فبدأت بحلقات التلاوة في المساجد والبيوت في عهد النبوة والصحابة ﷺ، ثم أنشأت بعد ذلك مدارس تعليم القرآن الكريم، وهذه المدارس في وقتنا الحاضر تأخذ أشكالاً متعددةً منها في المساجد، ومنها في مؤسسات مستقلة كمدرسة خاصة لتعليم القرآن الكريم، ومنها في الجمعيات الأهلية التي تأسست بهدف تعليم كتاب الله ﷻ، ومنها في المواقع الكترونية المتخصصة في تعليم إتقان وتجويد تلاوة القرآن الكريم حق تلاوة، وتحفيظه، ومدراس القرآن الكريم في الوقت السالف والحاضر لها دورها الرائد في تربية الأجيال وصقل قدراتهم على النطق الصحيح باللغة العربية الفصحى، وإتقان وتجويد قراءة كل حرف من حروفه، فالقرآن الكريم جاء ليربي أمة، وينشئ مجتمعاً ويقيم نظاماً، ويبني الحضارات والأمم بقيمها الراسخة، فهو نور الهداية في الأرض، وهو طريقٌ إلى دار السعادة الأبدية، وهو طمأنينة

[1] طالبة دكتوراه في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[2] أستاذ التفسير المشارك في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[3] أستاذ مساعد بقسم العلوم الإسلامية، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

للنفس وراحة للقلب، ولذا سوف يتناول هذا البحث عن دور مدارس القرآن الكريم ومن في حكمها في تعزيز التعليم العام وآثارها المتعددة في ريادة الأعمال على الفرد والمجتمع، ويتم ذلك من خلال ذكر بعض النماذج من مدارس القرآن الكريم في المجتمع العماني، والجمعيات الأهلية والرسمية، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن لمدارس القرآن الكريم دوراً عظيماً في جانب ريادة التعليم وتقدُّم المجتمعات والحضارات، فالتربية القرآنية تنتج أجيالاً تتسم بأخلاق عالية وقيم إسلامية راسخة تعود أثرها على المجتمعات تقدماً ورقياً في جميع المجالات سواء كانت تعليمية أو اقتصادية أو حضارية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، المدرسة، التعليم، ريادة الأعمال

محاور البحث: يتضمن موضوع البحث أربعة محاور، وهي كالآتي:

المحور الأول: التعريف بالكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، المدرسة، التعليم، الريادة.

المحور الثاني: دور مدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم بالمجتمع.

المحور الثالث: الأثر الريادي لمدارس القرآن الكريم على الفرد والمجتمع.

المحور الرابع: بعض من النماذج من مدارس القرآن الكريم في سلطنة عمان.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الجوانب الآتية:

1. إثبات أن لمدارس القرآن الكريم أهمية كبيرة في غرس المبادئ والقيم والأخلاق الإسلامية، بجانب تعليم إتقان وتجويد القرآن الكريم، وتحفيظه.
2. بيان العلاقة الوثيقة بين ارتباط الإنسان بالقرآن الكريم وتطبيقه قولاً وفعلا، وأثر ذلك على تقدم المجتمعات ورقيها، وحمايتها من الفساد والانحراف.
3. لكشف من دور مدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم.
4. إثبات أن ريادة الأعمال في مدارس القرآن الكريم مربحة في الدارين[4].

[4] أحمد بن سالم بادويلان، أسرار حفظ القرآن الكريم، (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط2، 1426-2005م)، 17.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

السؤال الرئيس للبحث: ما مدى أثر مدارس القرآن الكريم بدورها التعليمي والريادي على الفرد والمجتمع في سلطنة عمان.

سبب اختيار الموضوع:

1. إثبات أهمية مدارس القرآن الكريم.
2. إثبات فاعلية الدور الإيجابي للمدارس القرآن الكريم، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع.
3. كشف مناحي الدور التعليمي والريادي لمدارس القرآن الكريم.

منهجية البحث: نظراً لما يتطلبه البحث من إعداد المفاهيم وشرحها، سيعتمد الباحثون في دراستهم على عدة مناهج، منها:

المنهج التاريخي (الاسترادادي): الذي يحكي تجربتي الشخصية في معايشة مدارس مع مدارس القرآن الكريم.

منهج المقارنة: ويشمل تتبع تاريخ مدارس القرآن الكريم، ونشأتها، ومقارنة وضعها وتطورها زمنياً.

المنهج الوصفي: وصف دور مدارس القرآن وما ينتج عنها من آثار تربوية وأخلاقية، تخدم ريادة التنمية البشرية، وأيضاً من خلال جمع المعلومات اللازمة حول الدراسة من التعريفات والشروح المتعلقة بها، كما يشمل التركيز على جميع مراجع ومصادر الدراسة.

حدود البحث: سوف يركز البحث في دور المدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم وريادة الأعمال، وذكر بعض من نماذج من مدارس القرآن الكريم في سلطنة عمان، ولا يخرج البحث عن هذا المسار.

تمهيد: قال الله تعالى عن كتابه الحكيم: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ﴾ [الشعراء: 192-194] القرآن الكريم كتاب الله تعالى وكلامه، أنزله على النّبي محمد ﷺ، وتكفَّل بحفظه إلى قيام السّاعة، وجعله مُعجزةً مُصدِّقةً ومُؤيِّدةً لنبوة ورسالة النّبي ﷺ، وجاء كتابَ هدايةٍ ورشادٍ للبشرية، يستنير النّاس بهديه ويتَّبعون تعاليمه، ويتقرّبون إلى الله ﷻ بتلاوته وحفظه والتَخلُّق بأخلاقه، وكان إعجازه في نسج حروفه وسكناته وكلماته وآياته فلا وصف لفصاحتها وبلاغتها، وفيها من أنباء الغيب وقصص للأمم السَّابقة حارت أمامها العقول فسجدت لها عابدة، وما يتضمن من الإعجاز العلمي والتشريعيّ سلبت الألباب في مقاصدها ومصالحها لتنظيم حياة البشر واستقرارهم؛ لذلك كانت العناية بالقرآن الكريم عناية خاصة من بين سائر الكتب تلاوةً وحفظاً، وتدبراً، وتفسيراً، وإلى

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

يومنا هذا نستقي من منبع القرآن الكريم علوماً ودروساً لا تعدّ ولا تحصى، فهو منبع يتدفق بعلومه إلى يوم الدين، وهو أعظم مدرسة لغرس الثمار الطيبة في نفوس الكبار والصغار، وكل هذا وأكثر يلامسه كل من يعيش في سقف مدارس القرآن الكريم، وتشهد التجارب المتنوعة مع دارسيها في كشف جوانب الإبداع والتميز والطاقات الكامنة في العطاء والتميز للعباقرة والمبدعين؛ فهناك الكثير ممن التحق بمدرسة القرآن الكريك ممن لا يجيدون القراءة وبالأخص قراءة القرآن الكريم بالترتيل والتجويد، فكانت مدرسة القرآن لهم بمثابة نقطة انطلاقة في طريق العلم، ومنبع للتشجيع وتعزيز التعليم في نفوس جميع طلابها، حتى تَولدَ فيهم طاقة المثابرة والإصرار الحقيقي للوصول إلى الهدف، والبناء النفسي، وتعزيز الثقة في القراءة والنطق الصحيح، والدقيق للحروف الهجائية بلسان عربي فصيح، وكذلك مدرسة لقرآن مصدر لأصحاب العزيمة والهمم العالية حتى ينطلقوا بعطاءهم إلى المجتمع، وكل بحسب مقدوره وجهده، فمنهم من انطلق إلى فتح مدرسة للقرآن الكريم؛ ليستفيد ويفيد المجتمع بعد ما ذاق طعم النجاح والتميز، ومنهم من واصل مشواره التعليمي، والبداية كانت من مدرسة القرآن والتخرج من دورات التلاوة والتحفيظ، واليوم كثير منهم يتخرج من الدراسات العليا، ونال المراتب العليا في وطنه، فبالقرآن يرتقي الإنسان، ومن استقى من منبع القرآن الكريم بصدق وإخلاص أَثْمَرَ وأَثْمَرْ، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث عن دور مدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم وريادة الأعمال في عصر الذي تقدم وتطور العلوم، والتقدم التكنولوجي السريع في جميع المجالات، ومع ذلك لا تستقيم حضارة أمة مهما بلغت من التقدم والازدهار إلا بتربية أجيالها تربية قرآنية؛ حتى يستقيم المجتمع على مبادئه السامية، ويقبل على العلوم الأخرى بإخلاص وصدق، وبهذا تتقدم المجتمعات وترتقي وتسمو إلى الأمام، وتزيد من دخلها واقتصادها، ويكون مجتمعاً منتجاً متوكلاً لا متواكلاً.

المحور الأول: تحديد مصطلحات البحث: القرآن الكريم، المدرسة، التعليم، ريادة الأعمال

أولاً: المدرسة

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

لغةً: درس: درس الشيءُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً، والدِّرْسُ: أَثر الدِّراسِ. قيل: دَرَسَ الأَثَرُ يَدْرُسُ دُروساً ودَرَسَته، وَمِنْ ذَلِكَ دَرَسْتُ الثوبَ أَدْرُسُه دَرْساً، فَهُوَ مدروس ودَرِيسٌ، أَي أَخْلَقْته، وقيل: والدَّرْسُ: الطَّرِيقُ الخفيُّ، ودَرَسَ الثوبُ دَرْساً أَي أَخْلَقَ[5]، وهو مصدر ومشتق من الفعل الثلاثي دَرَسَ، ودرس الشيء يعني جزَّأَهُ، ودَرَس الكتاب يعني كرّرَ قراءَتَه ليَحفَظه ويفهَمه، ودرس الدرس يعني جزّأ الدرس ليَسْهُل تعلّمُه على أجزاء، ويُقال درس القمحَ أي طَحَنَهُ، ويُقال فلانٌ من مدرسةِ فلان يعني ذلك أنّه على رأيه ومذهبه[6].

اصطلاحاً: للمدرسة تعريفات متعددة يختص كل منها حسب التخصص والجهة المتخصصة، فتعريف المدرسة باعتبار المؤسسات التعليمة: هي مؤسسة بمختلف العلوم، وتكون الدراسة بها على عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في كثير من الدول، وتنقسم المدارس إلى مدارس حكومية ومدارس خاصة ومدارس أهلية[7]. فالمدرسة مكان للتعليم والتّدريس، وهي مؤسسةٌ أسّسها وأنشأَها المجتمعُ بهدفِ تربيةِ وتعليم من يشترك فيها، ففي بداية كلّ عامٍ دراسيّ يدخل فوجٌ جديدٌ للتعلّم وإكمال المسيرة التعليميّة، فالمدرسة هي اللبنة الأساسيّة في المجتمع لخلق أجيالٍ تَنهَضُ بالأمّة وتواكِبُ العلمَ والتطوّرَ والحضارة.

مفهوم المدرسة القرآنية: لابد لنا في هذا المقام من أن نتطرق إلى مفهوم المدرسة القرآنية؛ لأنها محور الموضوع، فالمدرسة القرآنية هي: مؤسسة دينية تقوم بتعليم الناس إتقان تلاوة القرآن الكريم، وتحفيظه، وغرس المبادئ والقيم والأخلاق الإسلامية؛ ويعود تأريخيها إلى عصر النبوة، وأنشأت في زمنه ﷺ، فبدأت بكتاتيب في المساجد، ودور القرآن، ثم تطورت إلى مؤسسات وجمعيات[8].

---

[5] محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج6، ص79.

[6] المصدر نفسه، ج6، ص79.

[7] موقع ويكيبديا الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9

[8] بودي عبد القادر، وبن يحي محمد **دور المدارس القرآنية وتفعيل أدائها، مجلة ريادة الاعمال الإسلامية، والتسويق الإسلامي بلندن**، (الجزائر: جامعة بشار، مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية في الجنوب الغربِ بشار– الجزائر، رئيس التحرير: د. بكر أحمد السرحان، العدد الأول، الموافق جمادى الأولى1438، فبراير2017م)، ص32.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

ثانياً: التعليم: لغةً: الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، ومن الفعل عَلّم، وعَلّمه الشيء تعليماً فتعلّم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: 31]، وَالْعِلْمُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ، وَتَعَلَّمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَخَذْتُ عِلْمَهُ[9] .

اصطلاحاً: التعليم هو: إيصال منظم ومستمر وهادف بين المعلم والمتعلم لإحداث التعلم؛ لأنه مخطط في شكل أو صيغة تتوالى فيها المقررات والمناهج ضمن نظام معين تخططه هيئة معينة وهو هادف كون الأهداف والأغراض التعليمية محددة فيه، إضافة إلى أنه في نهاية التعليم يحصل التعلم ويتعدل سلوك المتعلم في مجاله، ويستخدم مصطلح التعليم للدلالة على العمليات التي يقوم بها المعلم في التعليم سواء في مدارس القرآن الكريم، أو في المدارس النظامية[10]. ومن خلال عملية التعليم يكتسب الأفراد المعرفة، ويستفيدون منها في الواقع العملي، وتوسع عليهم مداركهم العقلية، وتسهل عليهم نمط حياتهم، ولا شك أن تعليم القرآن الكريم للناس يُسهم في بناء إنسان متوازن، ومستقر نفسياً، ويكون على وعي ودراية بقوانين الله ﷻ في الدنيا والآخرة.

ثالثاً: الريادة: لغةً: الريادة اسم مصدر يدل على القيادة والرئاسة، والرائد: من يتَقَدَّم الْقَوْم يبصر لَهُم الْكلأ ومساقط الْغَيْث وَفِي الْمثل (الرائد لَا يكذب أَهله)[11].

مفهوم الريادة اصطلاحاً: ريادة الأعمال سميت أيضا بالاعتمار، أو هندسة المشاريع، وهي عملية تحديد مشروع تجاري معين للبدء به والتركيز عليه وتوفير الموارد اللازمة وتنظيمها وتحمل المخاطر في سبيل تحقيق ربح مالي، وتعرف أيضاً على أنها عملية إنشاء منظمة، ومجموعة منظمات جديدة أو تطوير منظمات قائمة، وهي بالتحديد إنشاء عمل أو عدة أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامة[12].

---

[9] أبو الحسين أحمد بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل، ط2، 1420-1999)، ج6، ص109.

[10] علي منير الحصري، يوسف العنيزي، **طرق التدريس العامة**، (الكويت: مكتبة الفلاح، ط4، 2007)، ص72.

[11] مجموعة من المؤلفين: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، نشر دار الدعوة، (د.ط، د.ت)، ص381.

[12] موقع ويكيبديا، مفهوم ريادة الأعمال.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84

تعريف ريادة الأعمال في الاقتصاد السياسي: هو أسلوب يوفر إطار لكيفية تحويل الفكرة العظيمة إلى عمل تجاري عظيم، مرورًا بكافة مراحل التأسيس والنمو والتمويل بطريقة فعالة وغير تقليدية، مع الحرص على الاستمرارية؛ بغية الحصول على ربح وتحقيق الاستقلال المالي، من خلال تنمية شركة ناشئة تخلق الألفة والانطباع الإيجابي لدى العملاء والموردين والمستثمرين[13]. وعليه فإن ريادة الأعمال ليست سهلة، وتحتاج إلى الحنكة والحكمة في الإدارة؛ لأن أي إدارة سلبية وعشوائية قد تؤدي إلى الفشل، وتختلف أنشطة ريادة الأعمال بتنوع النشاط الذي تتبعه هذه المنظمة الناشئة، وتتراوح ريادة الأعمال بين شركات فردية، وأخرى جماعية، ومدارس القرآن الكريم تكون تحت سقف الشركات الجماعية.

المحور الثاني: دور مدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم بالمجتمع

إن القرآن الكريم رسالة الله الخالدة في الأرض، ويجب على كل مسلم أن يتصل بكتاب ربه تلاوةً وتدبراً وعملاً، والعناية بتعليم القرآن الكريم له أثر تربوي عظيم، في بناء شخصية الصغير والكبير، وتمسكهم بدينهم، وقيمهم الإسلامية، وحمايتهم من الضلال والتيه، وتطهير نفوسهم من هوى النفس، فمدارس القرآن الكريم لها الدور الفعّال في هذا الجانب فهي تهدف إلى تعليمها بجانب تلاوة القرآن الكريم حق تلاوة، وحفظه، وكذلك غرس القيم والمبادئ الإسلامية، والأخلاق القرآنية، ويتحقق كل هذا بالتواصل مع الطالب وأسرته في تنمية قدراته وحل مشكلاته، حتى يخرج إلى مجتمعه وهو يحمل القيم الإسلامية، وله القدرة على مواجهة مشكلات الحياة وصعابها[14]، وكذلك ما تقدمه مدارس القرآن الكريم من طرق ووسائل مختلفة في تعليم القرآن الكريم للناشئة وللكبار بعمل نشاطات متنوعة داخل مدرسة القرآن أو خارجها تعزز دورها الريادي في المجتمع تعليماً بإنتاج أجيال مبدعة في القول والفعل، والمشاركة في المسابقات الوطنية والدولية[15]، وتنمي من مهارات الطالب وتوسع مداركه وتجاربه وخبرته في الحياة، ولمدارس القرآن الكريم دورها الإيجابي في مساندة الطالب، وتنمية مهاراته في التلاوة والتجويد والأداء الصوتي وتحسين القراءة وتعزيز حب تلاوة القرآن الكريم في نفوسهم،

---

[13] المصدر نفسه.

[14] صفية عريعير، أسماء فريال الحويشي، **دراسة لبعض خصائص شخصية حفظة القرآن الكريم (دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية خالد ابن الوليد بحمام الضلعة)**، بحث تخرج للحصول على درجة الماجستير تحت إشراف الأستاذة: أسماء إبراهيمي، (الجزائر: المسيلة جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2019-2020م)، ص36-37.

[15] بادويلان، المصدر نفسه، ص126.

ولها دورها في اكتشاف وتشجيع مواهب الطلاب للوصول إلى أعذب الأصوات في تلاوة القرآن الكريم، وتحفيز الطلاب على الالتزام بدينهم وقيمهم وأداء واجباتهم تجاه عقيدتهم ورسالتهم الإسلامية[16].

إن الإدارة الجيدة لمدارس القرآن الكريم تثمر في المجتمع ناشئة مبدعة، فالقرآن الكريم يمثل مركز القلب من العملية التعليمية، وإن قوة التعليم تكمن في إدارته، وكلما منحت إدارة مدارس القرآن قوة وصلاحيات أعلى في ممارسة أدائها في المجتمعات كانت مسؤولياتها أكبر في إثراء العملية التعليمية، كما أن استراتيجية إدارة مدارس القرآن الكريم تتطلب مشاركات إيجابية، وتفاعلا اجتماعياً؛ حتى يكون هناك عمل ناجح، وأهداف وغايات محققة بتضافر كل الجهود الإدارية والفنية[17]، بهدف تفجير الطاقات الكامنة والقدرات الدفينة واستثمار الإمكانات المتاحة بين طلابها، ومدارس القرآن الكريم بمراحلها التعليمية المتعددة من الناشئة الصغار ما قبل المدرسة وإلى الشباب، والكبار، ومحو الأمية، فهي تفرض وجودها بمبادئها الإسلامية وطموحاتها ومشاركاتها وإنجازاتها، فهي بيئة مناسبة وتربة صالحة لغرس القيم التعليمية الصالحة التي يتفق عليها كل الأمم في تعليمها[18].

مجتمعاتنا الإسلامية كي تتم نهضتها هي بحاجة ماسة إلى ريادة قوية، تستمد قوتها من الفهم الصحيح ومن الإيمان العميق، وإن لمدارس القرآن الكريم أهمية عظيمة في المجتمع، وهذه الأهمية تنبع من أهمية ومكانة القرآن الكريم، فهو كتاب الله الخالد والمصدر الأول للتشريع ودستور الأمة إلى يوم القيامة، ولقد أصبحت مدارس القرآن الكريم ضرورة شرعية وتربوية في المجتمع، لأنها تؤازر الميادين التربوية الأخرى، كالأسرة والمدرسة، في تهذيب النشء وتزكيته وحمايته من الانزلاق والانجراف في تيارات الإلحاد وغيره، وبفضل الله فإن مدارس القرآن الكريم بالسلطنة تقوم بدور بارز وملحوظ في هذا الجانب[19].

---

[16] زيرق دحمان، **دور القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ**، تحت إشراف: إبراهيمي الطاهر، (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بحث تخرج للحصول على درجة الماجستير، 2011-2012)، ص25-26.

[17] يحي عبد الرزاق الغوثاني، **فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية، دراسة تأصيلية ميدانية**، (دمشق: دار الغوثاني، ط3، 2005م)، ص65-70.

[18] زيرق، المصدر نفسه، ص29.

[19] محمود أحمد مروح، **تدريس التلاوة والتجويد**، (عمان: مركز ديبونو لتعليم والتفكير، ط1، 2013م)، ص15.

وإلى جانب الخيرية التي يحصل عليها معلم ومتعلم القرآن الكريم، والتي وعد بها النبي ﷺ، فإن الملتحق بهذه المدارس يحصل على قدر كافٍ من علم التجويد الذي يعينه على إتقان القراءة الصحيحة لكتاب الله تعالى، وبالإضافة إلى أن هذه المدارس تسهم في إخراج جيل صالح يعرف حق الله ويحترم حقوق الناس على نهج السلف الصالح من الصحابة ﷺ والتابعين، ومن بعدهم إذ لم يكونوا يقدمون على القرآن شيئاً، ولا يرضون لطالب العلم أن يَخْطُوَ في طلب العلوم والحديث إلا بعد أن يحفظ القرآن الكريم ويتقنه قولاً وعملاً[20]، ويرتكز دور مدارس القرآن الكريم في تعزيز التعليم في المجتمع على الجوانب الآتية[21]:

غرس القيم: العناية بتعليم القرآن الكريم له أثر تربوي عظيم، في بناء شخصية الصغير والكبير، وتمسكهم بدينهم، وقيمهم الإسلامية، حتى يخرج إلى مجتمعه حاملاً القيم الإسلامية، فهي تسهم في إخراج جيل صالح يعرف حق الله ويحترم حقوق الناس.

الأنشطة: ما تقدمه مدارس القرآن الكريم من طرق ووسائل مختلفة في تعليم القرآن الكريم للناشئة وللكبار بعمل نشاطات متنوعة داخل مدرسة القرآن أو خارجها تعزز دورها الريادي في المجتمع تعليما بإنتاج أجيال مبدعة في القول والفعل، والمشاركة في المسابقات الوطنية والدولية. تنمي من مهارات الطالب وتوسع مداركه وتجاربه وخبرته في الحياة ولها دورها في اكتشاف وتشجيع مواهب الطلاب

صقل المهارات: تنمي من مهارات الطالب وتوسع مداركه وتجاربه وخبرته في الحياة. وأيضا لمدارس القرآن الكريم دورها الإيجابي في مساندة الطالب، وتنمية مهاراته في التلاوة والتجويد والأداء الصوتي وتحسين القراءة وتعزيز حب تلاوة القرآن الكريم في نفوسهم.

إثراء العملية التعليمية: الإدارة الجيدة لمدارس القرآن الكريم تثمر في المجتمع ناشئة مبدعة، فالقرآن الكريم يمثل مركز القلب من العملية التعليمية، وإن قوة التعليم تكمن في إدارته، وكلما منحت إدارة مدارس القرآن قوة وصلاحيات أعلى في ممارسة أدائها في المجتمعات كانت مسؤولياتها أكبر في إثراء العملية التعليمية، كما أن استراتيجية إدارة مدارس القرآن

[20] الغوثاني، المصدر نفسه، ص27.

[21] المصدر نفسه، ص168-180.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)
The role of Holy Quran schools in promoting education and entrepreneurship in the Sultanate of Oman.
Subaiya Abdul Rasheed Al Balushi- Radwan Jamal Elatrash- Abdulla Salem Al-Hinai

الكريم تتطلب مشاركات إيجابية، وتفاعلاً اجتماعياً، سيؤول في نهاية المطاف إلى تفجير الطاقات الكامنة، والقدرات الدفينة في الطلبة[22].

المحور الثالث: الأثر الريادي لمدارس القرآن الكريم على الفرد والمجتمع

تعد ظاهرة ثقافة ريادة التعليم أحد أهم المؤشرات الدالة على وعي المجتمع ودقة سياسية تعين على وضع الخطط التنموية في رقي المجتمعات وتقدمها، وينتج من ريادة التعليم أفراد قادرة على إدارة المجتمع وتطوير البلاد من كل النواحي، وهذا الدور الذي تسعى إليه مدارس القرآن الكريم، وذلك بغرس القيم والمبادئ الإسلامية التي منبعها كتاب الله العظيم، وإنتاج أجيال مبدعة مثابرة محبة للعمل والإنجاز، ويظهر على الأفراد والمجتمعات آثار عديدة ومنافع لا تحصى حين تجعل كتاب الله الركن الأساسي في بناء العقول والقلوب الإنسانية[23]، تلخيصها في الآتي:

الأثر الروحي: تشمل الجانب العقدي والسلوكي، فتعليم القرآن الكريم والارتباط به، يرسخ جذور العقيدة الإسلامية في القلب، والتربية القرآنية يعين المسلم على أداء عباداته ويحافظ على أركان الإسلام، ويترسخ لديه جذور العقيدة الصحيحة، وينتج من ذلك شخصية إسلامية متوازنة روحياً ونفسياً في سلوكه ومشاعره وتظهر عليه الأخلاق القرآنية من الصدق والأمانة وحسن الأداء في القول والعمل[24]، وقد كان من أثر القرآن في المؤمنين الأولين أنْ عكفوا عليه يرتلونه، ويتفهمونه، ويتعرَّفون معانيه ومراميه، وجعلوه معلمهم الأول، ومرجعهم إذا اختلفوا، ومنهل عقائدهم، ويأخذون منه ما يقوي إيمانهم، ويدفع الشبهات عنهم ويثبت يقينهم، ولم يعرفوا حجة مع السنة سواه، ولا محجة غير طريقه وهديه، بل يجادلون، وعن هديه يصدرون، فاستقام أمرهم، وحكموا بعدله العالمين[25]، وآثر القرآن في نفوس المؤمنين أنها تعينهم على التخلص من شوائب الهوى، ويستسلموا بكليتهم لأوامر الله ﷻ[26]. وعليه فإن أثر القرآن وتعاليم الاسلام السامية لم تقتصر على

---

[22] الغوثاني، فن الإشراف، المصدر نفسه، ص231.

[23] صفية، أسماء، المصدر نفسه، ص55.

[24] عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية** (رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى)، (مصر: نشر مكتبة وهبة، ط1، 1413 هـ - 1992 م)، ص169.

[25] محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، **المعجزة الكبرى القرآن المعجزة الكبرى القرآن**، (القاهرة: نشر دار الفكر العربي، د.ط.د.ت)، ص279.

[26] محمد بن عبد الله دراز، **النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم**، تحقيق: أحمد مصطفى فضلية قدم له: أ. د. عبد العظيم، (الكويت: دار القلم، ط1، 1426هـ- 2005م)، ص266.

العالم الإسلامي فحسب، والتي أكسبتهم هذه الفضائل والمكارم وصاغتهم هذه الصياغة الكريمة التي لا مثيل لها فيمن عرفوا من الناس فآمنوا بالإسلام دينا وبالقرآن معجزة لرسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه، وآثارها في العقول والنفوس بل امتدت إلى غير المسلمين، فكان القرآن الكريم سبب إيمان كثير من المسيحيين وغيرهم من الملل الأخرى من ذوي الألباب والفطن[27].

الأثر الأخلاقي: إن مدارس القرآن الكريم منابع من نور، يضيء النفوس بنور الإيمان، ويهديها إلى طريق الصراط المستقيم، ويثري في الشخص السوي الأخلاق والقيم الإسلامية السامية، ويعين على تقوية الصلة بين أفراد المجتمع، وينعم المجتمع بالأمن والأمان، وسعادة والاطمئنان، ولمدارس القرآن الكريم دور في تنشئة الأجيال، وتربية الأفراد وتغييرهم سلوكيا وخُلقا للأفضل، وذلك في دورها الريادي، وأنشطتها الإبداعية في نشر الوعي في وسط المجتمع، مما يقوي صلة أفراد المجتمع بعضهم ببعض بما يتسمون من الأخلاق الإسلامية الحميدة، والشخصية الإسلامية الصالحة التي تسهم في بناء المجتمعات والأوطان، وتغرس فيها روح التعاون والتسامح[28]. ومن أعظم الأخلاق القرآنية: عبادة الخالق سبحانه حق عبادة، وعدم الإشراك به، والكف عن أذى الناس بالقول والفعل، هذا بالإضافة إلى الصدق في القول والعمل، وأداء الأمانات بإخلاص، كما أن صلة الرحم، وحسن الجوار من أعظم الأخلاق القرآنية مع الكف عن كل ما حرمه الشرع والبعد عن الفواحش والمنكرات.

الأثر النفسي، ومعالجة عوامل الكبت: اعتنت رسالة الإسلام بالنفس البشرية عناية خاصة، وشرعت تعاليم الشارع في الرسائل السماوية بهدف حماية هذه النفس، وضبطها وتسويتها، وذلك بشرع قوانين وسنن ربانية، فقد ذكر الله ﷻ في القرآن الكريم أنواع النفس البشرية، والدوافع والصراعات التي تواجهها النفس وطرق علاجها[29]، والمسلم الذي يرتبط بكتاب الله ﷻ منذ الطفولة وينشئ التربية القرآنية قولاً وعملاً تطبيقياً لآيات القرآن الكريم في حياته سيكون أكثر توازناً في سلوكياته من غيره[30].

[27] محمد إسماعيل إبراهيم، **القرآن وإعجازه العلمي**، (مصر: نشر ار الفكر العربي – دار الثقافة العربية للطباعة، د.ط، د.ت)، ص48.

[28] بودي عبد القادر، المصدر نفسه، ص33-35.

[29] صفية، أسماء، المصدر نفسه، ص56.

[30] المصدر نفسه، ص54.

أثره في إثراء مهارات التفكير: لا يخفى على المسلمين أن القرآن الكريم كتاب خاطب به الله الثقلين جميعاً إلى يوم القيامة بلا تقيد بزمان أو مكان، فجاء كتاباً مفتوحاً لجميع العقول وليس في عصر النزول فقط، بل ممتداً لجميع الأحقاب و العصور، ويشير القرآن الكريم في كثير من الآيات بالتأمل في الكون وإعمال الفكر وتطوير أساليب التعامل مع هذا الكون واستثماره، ويظهر دور مدارس القرآن في تعليم الطلاب قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة، وأيضا تحفيظه، وحفظ القرآن الكريم يتطلب التكرار وهذا له أثر إيجابي في تنشيط وتقوية الذاكرة، ويزيد من ذكاء الإنسان وقدرته على الحفظ، وسرعة البديهة، وله أثر في التقدم التحصيلي للطالب في مجاله العلمي، وتنمية مهارات الفهم لديه، واستيعاب العلوم بكل سهولة، ويكسبه ثروة لغوية تمكنه من إتقان اللغة العربية[31].

الأثر اللغوي: النطق بالتجويد وإتقان اللغة العربية: إن تلاوة القرآن الكريم حق تلاوة كما أنزل على المصطفى عليه الصلاة والسلام عبادة أمرنا الله به، فيتعبّد المسلمون بألفاظه وحروفه، ومعانيه، وأيضا تشمل قراءته بالكيفية التي نزلت، والقرآن الكريم هو المصدر الأساسي لانتشار اللغة العربية الفصيحة داخل الجزيرة العربية، وخارجها[32]، وتلاوة القرآن الكريم وحفظه سبب لبقاء اللغة العربية، وقد أعطى القرآن الكريم اللغة العربية قوة ورفعةً ما كانت لتصل إليه لولا القرآن الكريم، بما وهبها الله من المعاني الفياضة، والألفاظ المتطورة والتراكيب الجديدة، والأساليب العالية الرفيعة، فأصبحت بذلك محط جميع الأنظار، والاقتباس منها مناط العز والفخار، وغَدت اللغة العربية تتألق وتتباهى على غيرها من اللغات بما حازت عليه من محاسن الجمال وأنواع الكمال[33]، وللقرآن الكريم الأثر الكبير في تنمية الملكة اللغوية، حيث إنه يكسب قارئه رصيداً لغوياً ثرياً، وأسلوباً مميزاً في الكلام، فتتكون لديه القدرة على الحديث بطلاقة، والتعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، فيعبر عن الموقف بالألفاظ المناسبة لها، وأيضاً يمنح قارئه قدرة فائقة على التفكير؛ لأنه كتاب تدبر،

---

[31] وضحى بنت حباب العتيبي، **أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحو تعلمها لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض**، (مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد46، العدد1، ملحق1، 2019م، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية)، ص510-511.

[32] عدنان محمد زرزور، **مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه**، (دمشق: نشر دار القلم، ط2، 1419 هـ - 1998م) ، ص25-26، بتصرف

[33] فضل حسن عباس، **أثر اللغة العربية في تذوق معاني القرآن الكريم وفهمه**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد1 ،1426-2005م، تاريخ قبول البحث: 2005/6/12م، ص4

والتأثير والإقناع، والقرآن الكريم يحقق لدى الإنسان النطق السليم نحواً، وصرفاً، وصوتاً؛ فالنطق الصحيح لأصوات مخارج الحروف يتحقق بإخراج كل حرف من مخرجه الدقيق الصحيح، وأفضل وسيلة لتحقيقها هي تلقي القرآن الكريم مرتلاً ومجوداً، وبها تتحقق السلامة النحوية، فاللحن أثناء التلاوة يغير المعنى ويفسده، ويغير مراد الشارع فيه، فيقلبه إلى ضده، ويجعل اللفظ يدل على معان غير مقصودة[34].

الأثر الريادي في المجتمع: نظراً للدور المهم لريادة الأعمال والابتكار في التنمية الاقتصادية وتوفير فرص العمل التي تلبي حاجات سوق العمل المحلي والإقليمي على مستوى الأفراد والجماعات، فإن مدارس القرآن الكريم تخدم هذا الجانب في عدة مجالات، منها:

1. تخرج كوادر من المعلمين مؤهلين في تقديم دورات التجويد والتحفيظ للمؤسسات الأكاديمية الأخرى.

2. تستقطب من لديه القدرات والمؤهلات في العمل بمدارس القرآن الكريم من خريجي الكليات والجامعات، فهي بذلك تسهم في توفير فرص العمل.

3. تقدم الأنشطة في مختلف المناطق بإقامة فعاليات وملتقيات تجمع معلمي القرآن ببرامج ومناشط ثقافية وترفيهية ودورات تدريبية تبرز الدور الريادي لحملة القرآن الكريم في النهوض بالأمة، وبالإضافة إلى برامج رياضية وترفيهية لطلاب المدارس[35]، والتركيز على تنمية قدرات الأفراد من خلال الابتكار والتطوير في المهارات يؤدي إلى تغيير لصالح النمو الاقتصادي والتنمية البشرية في المجتمعات.

ملخص مهام مدارس القرآن الكريم: تتلخص مهام مدارس القرآن الكريم في التربية الدينية والأخلاقية، وغرس القيم الإسلامية السامية، وبناء الشخصية المسلمة الصالحة للفرد والمجتمع، هذا بالإضافة إلى رس روح التسامح والتعاون والتكافل الاجتماعي مع تصحيح الحروف العربية، وذلك عن طريق تعلم أحكام التجويد، وخاصة مخارج الحروف ثم

[34] صورية العيادي، **من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية**، نشر في مجلة الإحياء، مجلة علمية دورية محكمة، كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، انظر الموقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/22589

[35] انظر: موقع الرؤية: اختتام الملتقى الرابع بمدارس القرآن بزكي:2019/2/17م
https://alroya.om/post/232734/

التوجيه والإصلاح والإرشاد النفسي وصولاً إلى الشخصية الناضجة الواعية مع حماية المجتمع من الآفات والانحراف والفساد، والمحافظة على وحدتها.

نماذج من مدارس القرآن الكريم في سلطنة عمان

أصبحت مدارس القرآن الكريم ضرورة شرعية وتربوية في المجتمع؛ لأنها تؤازر الميادين التربوية الأخرى، كالأسرة والمدرسة التعليمية، وذلك في تهذيب الناشئة وتزكيتهم وحمايتهم من الانحراف، ومدارس القرآن الكريم في لها دورها الحيوي في رفد المدارس والحلقات بمعلمين متخصصين وعلى قدر عال من الإجادة والكفاية، وما تتضمن من برامج تعليمية تعين على تربية الناشئة تربية صحيحة، وطلاقة لسانهم باللغة العربية الفصيحة، ودفع الهمم، وتنمية مهارات التفكير بالإضافة إلى أن هذه المدارس تسهم في إخراج جيل صالح يعرف حق الله ويحترم حقوق الناس، ويواصل مسيرة العطاء والبناء وخدمة المجتمع.

مدارس القرآن الكريم تشهد نقلات نوعية وتطويرية في عملها وتطوير أقسامها وإداراتها محققة بذلك تفعيل القطاع الخيري في التنمية المجتمعية، وسأذكر هنا بعضاً من نماذج مدارس القرآن الكريم في سلطنة عمان وبعضاً منها شهدتها وعشت تحت ظلالها، ولامست مخرجاتها القوية، والكوادر النابغة التي تخرجت منها، وانطلقت إلى المجتمع بكل شجاعة وثقة في خدمة المجتمع، ومن هذه المدارس:

مدرسة اقرأ لتحفيظ القرآن الكريم في مسقط[36]:

تأسست مدرسة اقرأ لتحفيظ القرآن الكريم في عام 2001م؛ لأجل إخراج جيل قرآني معاصر، وذلك من خلال تعليم نطق الحروف العربية نطقاً سليماً بمختلف أحوالها اسماً وصوتاً ومخارجاً وصفةً ومعرفة رسمها والوقف على كلماتها ووصلها،

[36] مصدر المعلومات مباشرة من الأستاذ: ناصر السيابي، وهو مؤسس مدرسة اقرأ لتحفيظ القرآن الكريم في تاريخ:2020/1/5م.

وتنقسم برامجها بحسب الفئات العمرية وأحوال الناس خلال العام الدراسي، فمنها البرامج الطويلة والبرامج القصيرة، ومن هذه البرامج:

1. برامج رياض الأطفال
2. وبرامج خريجات الدبلوم العام
3. برنامج طلاب وطالبات المدارس
4. برامج للرجال وأخرى للنساء
5. البرامج الموسمية القصيرة: الشتوية والصيفية، وهي تتنوع بين برامج تصحيح القراءة

وتعليم النطق السليم للحرف العربي بجميع أحواله، والتدريب على ذلك من خلال التهجي والتقطيع والتوصيل.

6. وبرامج التجويد، وأخرى للحفظ

الأثر الريادي لمدرسة اقرأ لتحفيظ القرآن الكريم في المجتمع: لقد استفاد من برامج المدرسة آلاف الطلاب والطالبات ومن مختلف الأعمار، وشملت جميع ولايات سلطنة، وتتسم مخرجات المدرسة بالجودة الملفتة للنظر في المخارج والصفات بحيث لها سمتها المتفردة في المتقدم للمسابقات أو المقابلات الوظيفية، وبفضل الله دخل كثير من خريجها على سوق العمل بمختلف المجالات كالإرشاد والإمامة بوزارة الأوقاف ومدارس تعليم القرآن التابعة لديوان البلاط السلطاني والمساجد التابعة لوزارة الدفاع والمدارس الخاصة والأهلية.

الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم

تعد الجمعية العمانية للعناية بالقرآن الكريم من الجمعيات الأهلية المتخصصة والرائدة بالسلطنة والتي تم اشهارها خلال عام 2016 لتكون بذلك مرجعية علمية متخصصة في الأنشطة، وعلوم القرآن الكريم بالسلطنة ومعترف بها دولياً، رسالتها وجود مجتمع متقن للقرآن الكريم وتلاوته، وأهدافها نشر الوعي بأهمية العناية بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة

وتدبراً وفهماً، والعمل على إحياء التراث العماني في مجال القراءات القرآنية كتحقيق مخطوطاته واعداد الدراسات بالإضافة إلى طموحها في وضع قادة بيانات للقراء بالسلطنة من أجل توحيد جهودهم، وسعيها على إبراز القراء العمانيين المتقنين محلياً واقليمياً ودولياً، وأيضا مد جسر التعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالعناية بالقرآن الكريم وعلومه، وتوجهها لصقل مواهب القراء العمانيين بتأهيلها وتدريبها من أجل تمثيل السلطنة في المحافل الدولية، كذلك الاهتمام بعلوم الصوتيات وابراز جماليات القرآن وربطها بمعانيه، وتطوير أساليب وطرق حديثة في مجال تلاوة وحفظ القرآن للناشئة

وتعمل الجمعية جاهدة رغم حداثة عهدها ويحملها الطموح على تحقيق أهدافها من خلال إقامة المحاضرات والندوات والدورات المتخصصة وإصدار النشرات والمطويات، وإقامة موقع الالكتروني، وإعداد الدراسات والبحوث وتحقيق المخطوطات، بما فيها تطوير البرامج الحاسوبية التي تخدم علوم القرآن، واقامة المسابقات بمستويات متعددة وتنظيم انشطة متعددة مع الجهات المختلفة لتفتح المجال للمشاركة والانتساب لعضويتها من خلال ستة مستويات وفئات للعضوية، والتي تنقسم إلى الأعضاء القراء، والاعضاء الزملاء، والاعضاء المنتسبين والاعضاء الفخريين، والاعتباريين [37]، وكل ذلك بهدف الوصول إلى مجتمع قرآني يتقن تلاوة القرآن بأحكام التجويد.

ولم يتوقف دور برامج القرآن الكريم في سلطنة عمان في دور المدارس فقط، بل هناك نقلة نوعية في تقديم برامج تتعلق بالقرآن الكريم الكترونياً التي تقدمها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ويهدف إلى نشر ثقافة تعليم القرآن الكريم بكل الطرق المتاحة باعتباره رسالة الإسلام الخالدة، وذلك بتعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم وتدريس أحكام التلاوة والتجويد عبر الفصول الافتراضية الحية فهو يسهم في تيسير حفظ القرآن الكريم لمختلف شرائح المجتمع ذكوراً وإناثاً لا

[37] حوار مع نائب رئيس الجمعية، في تأريخ: 2017/7/23، انظر: موقع جريدة الوطن:http://alwatan.com/details/202593

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)
The role of Holy Quran schools in promoting education and entrepreneurship in the Sultanate of Oman.
Subaiya Abdul Rasheed Al Balushi- Radwan Jamal Elatrash- Abdulla Salem Al-Hinai

سيما الذين لا يتمكنون من الالتحاق بمدارس القرآن الكريم النظامية لظروف عملهم أو دراستهم وارتباطاتهم الحياتية المختلفة، وتسير مدارس القرآن الكريم وفق خطة ممنهجة وتقويم سنوي معتمد من قبل الوزارة بكل دقة وترتيب[38].

الخاتمة ونتائج البحث

بعد جولة سريعة مع مدارس القرآن الكريم وجهودها في تعزيز التعليم، وريادة الأعمال يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

1- إن لمدارس القرآن الكريم أهمية عظيمة في المجتمعات الإسلامية، وهذه الأهمية تنبع من عظمة مكانة القرآن الكريم، فهو كتاب الله الخالد والمصدر الأول للتشريع ودستور الأمة إلى يوم القيامة.

2- تعتبر مدارس القرآن الكريم مصدراً قوياً للمبدعين والموهوبين، ولها دور كبير في تعزيز التعليم، وريادة الأعمال.

3- الأثر التربوي لمدارس القرآن الكريم يرتكز على إنتاج أجيال تحمل أخلاقاً قيمة تنشر العدل والمساواة في ممارسة ريادة الأعمال في أي مؤسسة من المؤسسات، فالقرآن الكريم مدرسة للأخلاق وهذا ما يحتاج إليه كل رائد عمل حتى ينجح.

4- الأثر العقدي أو الإيماني وهو دخول كثير من الناس في الدين الإسلامي من شتى أنحاء العالم منذ عهد النبوة وإلى يومنا عند سماع آيات الله تتلى، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أهمية مدارس القرآن وتعليمه وفهمه وتدبره، فبِهِ قاد الأمم وفتح الدول وقامت الحضارات.

5- تظهر دور أهمية مدارس القرآن في تعزيز التعليم من خلال تربية وتعليم الأفراد في شتى المجالات من التربية الأخلاقية، وغرس المبادئ والقيم الإسلامية، وتوعية العقل للفقه الشرعي؛ والتوجيه الدائم لمقاصد الشرع.

6- مدارس القرآن الكريم لها دور في إرساء الصور الحقيقة والإيجابية للمسلم، بأخلاقه وتعامله، وقوة شخصيته الذي ينعكس على كافة المجتمعات بشتى أنواعها.

[38] حوار مع مدير دائرة مدارس القرآن الكريم، الدكتور هلال الريامي، بعنوان: **مدارس القرآن الكريم دور ريادي ورافد هام في تعزيز التربية السليمة وزرع السلوك القويم للناشئة**، في تاريخ: 2017/12/24م. انظر موقع جريدة الوطن:http://alwatan.com/details/234175

7- مدارس القرآن الكريم طريق للهداية وفتح لأبواب الخير، وحماية للأفراد من الانحراف وضياع الوقت، والتقليد الأعمى.

التوصيات: بناءً على النتائج السابقة للبحث يمكن الخروج بتوصيات مهمة، وهي:

1. تعزيز دور مدارس القرآن الكريم، وتوضع لهذه المدارس خطة استراتيجية تعليمية واضحة، بحيث تكون من ضمن أهدافها تفعيل ريادة الأعمال واكتشاف الموهوبين من الطلبة في التلاوة والحفظ والقراءة، ومواهب أخرى، وتسليط الضوء على هذه الشريحة وعنايتها لمستقبل قادم مشرق.

2. دعم الجهات الرسمية لمدارس القرآن الكريم والجمعيات الأهلية القرآنية.

3. عمل احصائية لمدارس القرآن الكريم من حيث الجودة في ريادة التعليم، وإدارة الأعمال، ومتابعتها باستمرار.

قائمة المصادر والمراجع

1- أبو الحسين أحمد بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل، ط2، 1420-1999).

2- أحمد بن سالم بادويلان، أسرار حفظ القرآن الكريم، (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط2، 1426-2005م).

3- أكرم عبد خليفة حمد الديلمي، **جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)**، (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي)، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1427 هـ - 2006م).

4- الحصري، علي منير؛ العنيزي، يوسف، **طرق التدريس العامة**، (الكويت، مكتبة الفلاح، ط4، 2007م).

5- عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية** (رسالة دكتوراه بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى)، (مصر: نشر مكتبة وهبة، ط1، 1413 هـ - 1992 م).

6- عدنان محمد زرزور، **مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه**، (دمشق: نشر دار القلم، ط2، 1419 هـ - 1998م).

7- فضل حسن عباس، **أثر اللغة العربية في تذوق معاني القرآن الكريم وفهمه**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد1 ،1426-2005م، تاريخ قبول البحث: 2005/6/12م.

8- مجموعة من المؤلفين: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، نشر دار الدعوة، (د.ط.د.ت).

9- محمد أحمد محمد معبد، **نفحات من علوم القرآن**، (القاهرة: مكتبة دار السلام، ط2، 1426 هـ - 2005 م).

10- محمد إسماعيل إبراهيم، **القرآن وإعجازه العلمي**، (القاهرة: نشر دار الفكر العربي - دار الثقافة العربية للطباعة، د.ط، د.ت).

11- محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، **المعجزة الكبرى القرآن المعجزة الكبرى القرآن**، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط.د.ت).

12- محمد بن عبد الله دراز، **النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم**، تحقيق: أحمد مصطفى فضلية قدم له: أ. د. عبد العظيم، (الكويت: دار القلم، ط1، 1426هـ- 2005م).

13- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، **لسان العرب**، نشر دار صادر – بيروت، ط3 - 1414 هـ.

14- محمود أحمد مروح، **تدريس التلاوة والتجويد**، (عمان: مركز ديبونو لتعليم والتفكير، ط1، 2013م).

15- مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

16- يحي عبد الرزاق الغوثاني، **فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية، دراسة تأصيلية ميدانية**، (دمشق: دار الغوثاني، ط3، 2005م).

17- يحي عبد الرزاق الغوثاني، **كيف تحفظ القرآن الكريم قواعد أساسية وطرق عملية**، (دمشق: دار الغوثاني، ط1، 1422-2001).

الرسائل العلمية

1. زيرق دحمان، **دور القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ**، تحت إشراف: إبراهيمي الطاهر، (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بحث تخرج للحصول على درجة الماجستير، 2011-2012).
2. صفية عريعير، أسماء فريال الحويشي، **دراسة لبعض خصائص شخصية حفظة القرآن الكريم (دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية خالد ابن الوليد بحمام الضلعة)**، بحث تخرج للحصول على درجة الماجستير تحت إشراف الأستاذة: أسماء إبراهيمي، (الجزائر: المسيلة جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، 2019-2020م).

المجلات العلمية

1. بودي عبد القادر، بن يحي محمد، **دور المدارس القرآنية وتفعيل أدائها**، (الجزائر: جامعة بشار، سنة ثانية دكتوراه – مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية في الجنوب الغربِ، مجلة ريادة الاعمال الإسلامية، والتسويق الإسلامي بلندن، رئيس التحرير: د. بكر أحمد السرحان، العدد الأول، الموافق جمادى الأولى1438، فبراير2017م).
2. صورية العيادي، **من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية**، نشر في مجلة الإحياء، مجلة علمية دورية محكمة، كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، انظر الموقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/22589
3. وضحى بنت حباب العتيبي، **أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم والاتجاه نحو تعلمها لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد46، العدد1، ملحق1، 2019م، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.

المواقع الإلكترونية: موقع جريدة الوطن: http://alwatan.com/details/202593

- موقع ويكيبديا، مفهوم ريادة الأعمال

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84

- موقع الرؤية: اختتام الملتقى الرابع بمدارس القرآن بولاية إزكي:2019/2/17م
https://alroya.om/post/232734/